

تاج العروس من جواهر القاموس

الصَّيُّورُ : فرسٌ نافع بن جَبَلَةَ الحَدَلِيَّ . الصَّيِّرُ : الجَرَاءَةُ ومنه قوله
تَعَالَى " مَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ " هكذا في سائر النُّسخ والصواب " فما
أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ " أي ما أَجْرَاهُمْ " على أعمال أهل النار " أو ما
أَعْلَمَهُمْ بَعَمَلِ أَهْلِهَا القول الثاني في التكملة . وشَهْرُ الصَّيِّرِ : شَهْرُ
الصَّوْمِ ومنه الحديث " مَنْ سَرَهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرِ صَدْرِهِ فليصمَّ
شَهْرَ وَأَصْلُ الصَّيِّرِ : الحَيْضُ وَسُمِّيَ الصَّوْمُ صَبْرًا لما فيه من حَبْسِ
النَّفْسِ عن الطعام والشَّرابِ والنَّكَاحِ . الصَّيَّارَةُ كَجَبَانَةِ : الأَرْضُ
الغَلِيظَةُ الْمُشْرِفَةُ الشَّاسَةُ لَا نَبْتَ فِيهَا وَلَا تُنْبِتُ شَيْئًا وقيل : هي أُمُّ صَبَّارٍ .
وَسَمَوْا صَابِرٍ كَنَاصِرٍ مِنْهُمْ : أَبُو عَمْرٍو ومحمدُ بنُ محمدٍ بنِ صَابِرٍ الصَّابِرِيِّ
نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ وَآخَرُونَ . وَصَبِيرَةٌ بِكسرِ الباءِ مِنْهُمْ عَامِرُ ابْنِ صَبِيرَةَ الصَّحَابِيِّ
الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَسَمَوْا أَيْضًا صَبِيرَةً . وَأما قولُ الجَوْهَرِيِّ : الصَّيَّارُ أي كَسَابِ :
جَمْعُ صَبِيرَةٍ بفتح فسكون وهي الحِجَارَةُ الشَّادِيَةُ قال الأَعَشَى : .
" قُبِيلَ الصَّيَّحِ أَصَوَاتُ الصَّيَّارِ . فَغَلَطُ والصوابُ في اللغة وفي البيتِ
أَصَوَاتُ الصَّيَّارِ بالكسر والياءِ التحية وهو صوتُ الصَّيَّحِ ذِي الأوتارِ والبيتُ لَيْسَ
لِلأَعَشَى كما ظنَّه وَصَدْرُهُ : .
" كَأَنَّ تَرَنُّمَ الْهَاجَاتِ فِيهَا . هَذَا نَصُّ الصَّاحِبِ فِي التَّكْمِلَةِ وَكَأَنَّ الْمُصَنِّفَ قَلَدَهُ
فِي تَغْلِيظِ الْجَوْهَرِيِّ وَالْهَاجَاتِ : الضَّفَادِعُ وَعَلَى قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ :
شَبَّهَ نَقِيقَ الضَّفَادِعِ فِي هَذِهِ الْعَيْنِ بَوَقْعِ الْحِجَارَةِ وَهُوَ صَحِيحٌ وَنَقَلَهُ صَاحِبُ
الْمُحْكَمِ هَكَذَا وَسَلَّمَهُ وَنَسَبَ الْبَيْتَ لِلأَعَشَى وَقَالَ الصَّيَّرَةُ مِنْ الْحِجَارَةِ : مَا أَشَدَّ
وَغَلَطَ وَجَمَعُهَا الصَّيَّارِ . وَسَيَأْتِي فِي صِيرِ .
وَقَالَ شَيْخُنَا : كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَرَبُوطٌ بِبَيْتٍ . آخَرَ جَاءَ بِهِ شَاهِدًا
عَلَى غَيْرِ هَذَا وَلابنُ بَرِّي فِيهِ كَلَامٌ غَيْرُ مُحَرَّرٍ قَلَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي ذَلِكَ فَأُورِدَ الْكَلَامُ
مُخْتَصَرًا مُبْهِمًا فَلِيَحْرُرَ انْتَهَى . قُلْتُ : وَكَأَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى قَوْلِ الْأَعَشَى الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ : .
مَنْ مُبْدِلُغٌ شَيْبَانٌ أَنْ ... الْمَرْءَ لَمْ يَخْلُقْ صَبِيرًا وَقَوْلُ ابْنِ بَرِّي :
وَصَوَابُهُ بِكسرِ الصادِ قَالَ : وَأما صَبِيرَةُ فَلَيْسَ بِجَمْعٍ لَصَبِيرَةٍ لِأَنَّ فَعَالًا لَيْسَ مِنْ
أَبْنِيَةِ الْجُمُوعِ وَإِنَّمَا ذَلِكَ فِعَالٌ بِالكسرِ نَحْوَ حِجَارٍ وَجِبَالٍ وَأَنَّ الْبَيْتَ لِعَمْرٍو
بِـ مِلْقَطِ الطَّائِيٍّ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فَهَذَا تَحْرِيرُ هَذَا الْمَقَامِ الَّذِي أَشَارَ لَهُ شَيْخُنَا

فتأَمَّلْ . وصَابِرٌ : سَكَةُ بِمَرَوْ . ظاهرٌ أَنه كَنَاصِرٌ وَضبطه الحَافِظُ في التَّصِيرِ .
بفتح الموحدة . وقال منها : أَبُو أبو المعالي يُوسُفُ بنُ مُحَمَّدٍ الفُقَيْمِيُّ الصَّابِرِيُّ سمعَ
منه أَبُو سَعْدِ بنِ السَّمْعَانِيِّ . والصَّابِرَةُ بِالْفَتْحِ . ذِكْرُ الْفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ :
ما تَلَبَّدَ في الْحَوْصِ من الْبُولِ وَالسَّرْقِينَ وَالْبَعَرِ . الصَّابِرَةُ من الشَّتَاءِ :
وَسَطُهَا . وقد تَقَدَّمَ في كلامِ المصنِّفِ ويقال لها أَيضاً : الصَّوْبَرَةُ . صَابِرَةُ بِلا لامٍ
: د بالْمَغْرَبِ قَرِيبٌ من الْقَيْرَوَانِ . والصَّابِرُورُ بالضمِّ يأتي ذكره في النون إن
شاء الله تعالى .

ومما يُسْتَدْرَكُ عليه : الصَّابِرَةُ من السَّحَابِ كَالصَّابِرِ . وصَابِرُهُ : أَوْثَقُهُ
 . وَأَصْبَرَهُ الْقَاضِي : أَقْصَاهُ من خَصْمِهِ . وفي الحديث " وإنَّ عِنْدَ رَجُلِيهِ قَرَظاً
مَصْبُوراً أي مجموعاً قد جُعِلَ صَابِرَةً كَصَابِرَةِ الطَّعَامِ . وفي الحديث " من فَعَلَ
كذا وكذا كان له خَيراً من صَابِرٍ ذَهَباً قالوا : هو اسمُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ وفي بعض
الروايات : مثل صِيرٍ بِالصَّادِ الْمَكْسُورَةِ وَالتَّحِيَّةِ وهو جَبَلٌ لَطَيْسٌ قال ابنُ الأَثِيرِ :
جاءت هذه الْكَلِمَةُ في حَدِيثَيْنِ لِعَلِيٍّ وَمُعَاذٍ أما حَدِيثُ عَلِيٍّ فهو صِيرٌ وأما رواية
مُعَاذٍ فَصَيْرٌ قال : كذا فَارَقَ بَيْنَهُمَا بَعْضُهُمْ قُلْتُ : وسيأتي في صِيرٍ